اللغة العربية والاستعمار البريطاني في نيجيريا

د. معاذ محمد رابع

Abstract / ملخّص

كانت الثقافة العربية- منها اللغة – من أقدم الثقافات في غرب أفريقيا، وكان للعرب في أفريقيا تاريخ مضيء قبل القرن الأول الميلادي، وقد تمكنت اللغة العربية في أكثر بلاد الغرب الأفريقي حتى كانت هي المنطلق الأول لتوثيق العلوم والثقافة والدواوين السياسية، حتى كانت الحروف العربية تستعمل لكتابة بعض اللهجات الأفريقية كما أشار إليه كثير من الباحثين. ومعنى ذلك أن العرب يُعرف بين جيرانهم الأفارقة قبل بذور فجر الإسلام في القرن السابع الميلادي. وهكذ الحال إلى أن داهم البلاد استعمار مدهش من دول الغرب الأوروبي، أخذ ينفّذ أهدافه المخططة خطوة تلو أخرى. هذه الورقة تحاول إلقاء الأضواء على وضع اللغة العربية في نيجيريا قبل الاستعمار البريطاني وتأثيره السيء عليها، وسوف تناقش أيضا وضع اللغة العربية بعد الاستعمار، ثمّ الخاتمة والتوصيات والاقتراحات

التقديم:

تقع دولة نيجيريا في أفريقيا الغربية بين جمهورية الكامرون شرقا، وجمهورية النيجر وتشاد شمالا، وجمهورية بنين غربا. ثم المحيط الأطلنطي جنوبا. وتبلغ ولاياتها في الوقت الحاضر ستا وثلاثين، ويبلغ عدد سكانها مائة وأربعين مليون نسمة أو أكثر من ذلك. ومساحتها: ٧٦٨ – ٩٢٣ كيلومترا مربّعًا، وتربو نسبة المسلمين فيها على ٦٥٪، ويتقاسم النسبة الباقية أصحاب الديانات الأخرى.

وكان في قطرها عدّة شعوب تضمّ مجموعة قبائل تزيد على ثلاثمائة قبيلة، ولكل قبيلة لهجتها، وقدجمع هذه القبائل واللهجات رابطة قوية وهي رابطة دينية في أكثرهم(١).

وكان الدين الإسلامي رابط بين غالبيّتهم مما جعل الرابطة الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية ترسخ فيما بينهم منذ دخول الإسلام إلى هذه المنطقة، وقد تزامنت اللغة العربية مع الإسلام، مما جعل العربية فيهم راسخة رسوخ الدم في اللحم، فهي لغة الدين والثّقافة في أكثر قبائلها المسلمة قبل الاستعمار وبعده.

هذا المقال يحاول إلقاء الأضواء على وضع اللغة العربية في نيجيريا انطلاقا من عرض تاريخها الوجيز قبل الاستعمار وبعده، ثمّ يحدد بعض تأثير الاستعمار عليها، وأخيرا يذكر جزء من جهود الأهالي تجاه المعوقات الراهنة لمحاولة فخ الحصار عنها، وهو في النقاط الآتية:

١-موجز تاريخ اللغة العربية في نيجيريا:

٢-الاستعمار البرطاني وتأثيره على اللغة العربية:

٣-جهود الشعب تجاه اللغة العربية خلال الاستعمار وبعده:

٤-الخاتمة والتوصيات:

١- موجز تاريخ اللغة العربية في نيجيريا:

اختلف الباحثون في تحديد تاريخ دخول اللغة العربية في غرب أفريقيا -منها نيجيريا- يرى البعض أنّ تاريخ دخول اللغة العربية يرجع إلى وقت دخول الإسلام فيها، أو بأسلوب آخر إلى وقت الفتوحات الإسلامية إلى أفريقية، منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)(٢)

ويرى البعض أيضا أنّ هناك علاقة تجارية قديمة بين بلاد المغرب وبين البلاد الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، وكان ذلك قبل القرن السابع الميلادي، هذه العلاقات التجارية هي

أولية العربية في أفريقيا (٣)

في حين يرى الآخرون «أنّ للعرب في أفريقيا تاريخًا مضيئً أشار إليه الرحّالة الإغريقي مؤلّف كتاب «الكشّاف البحري» في القرن الأوّل الميلادي، حين كتب يتعجب من كثرة السفن العربية على الساحل الشرقي لأفريقيا(٤)

وقد ربط بعض الباحثين علاقة العرب مع أفريقيا-منذ هجرة نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام، حيث هبط من أقاليم لها علاقة بجزيرة العرب-في العصور القديمة بالأحوال الطبيعية والسياسية والدينية(٥) ومعنى ذلك أنّ العرب يُعرفون بين جيرانهم الأفارقة قبل أن يطلق عليهم اسم العرب(٦).

وكان الذي أشار إليه أكثر الباحثين هو وجود العلاقة التجارية بين العرب وغربي أفريقيا قبل القرن السابع الميلادي، وهي التي وضعت الحجر الأساسي للغة العربية في أفريقيا -ومنها نيجيريا-(٧) وكذلك يرون أنّ هذه العلاقة ازدهرت بعد القرن الحادي عشر الميلادي عند ما كثرت، وأشاروا إلى الطرق والمراكز الشهيرة التي تتواصل إليها القوافل، وبهذا تمكّنت اللغة العربية بالدخول في كثير من شئون سكان الغرب الأفريقي حتى في لهجاتهم، حيث أنّ بعض اللهجات تأثّرت باللغة العربية تأثّرا واسعا عن طريق اقتباس كثير من الكلمات العربية إليها(٨) وإن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على طول عهد العربية في المنطقة.

إلاّ أنّ كل هذه الآثار تعتبر من أسباب عامة لدخول اللغة العربية في المنطقة، أمّا توضيح أوقات محدودة أو إنسان معيّن جاء بالعربية أوحالة محددة لدخولها بالذات فهو أمر غير معروف على وجه الدقة واليقين.

ومما يدلّ على وجود اللغة العربية قبل الإسلام، وجود نظام «العجمي» أي كتابة بعض لهجات المنطقة مثل (الهَوسَا) بالحروف العربية، وما زالت هذه الكتابة بها أو بحروفها تستعمل في شئون السياسة وتدوين مواثيق التجارة والرسائل ولوائح الإعلانات والوعظ والإرشاد في غرب أفريقيا منذ زمن بعيد إلى أوائل القرن العشرين الميلادي حيث غيّرها المستعمرون بالحروف اللاتينية (٩).

وهكذا كانت اللغة العربية جزءً من حياة أكثر سكان الغرب الأفريقي تماشيا مع الإسلام، ومع العلاقات الاجتماعية الراسخة بين الغرب الأفريقي والعرب التجار التي ربطتهم أيضا برابطة إسلامية، علما بأنّ الإسلام أوجب القراءة والكتابة، فانكبوا على قراءة الكتب الدينية الوافدة إليهم من بلاد العرب المسلمين، ومازالت اللغة العربية هي المعتمدة في جميع شئون أكثر الشعب الأفريقي إلى أن دخل المستعمرون في المنطقة.

٢-الاستعمار البرطاني وتأثيره علي اللغة العربية في نيجيريا:

الاستعمار طبيعة إنسانية قديمة قِدم الحياة الإنسانية، وهي عبارة عن حبّ تغلّب الإنسان على غيره بأيّ طريقة استطاع ذلك. وهو أنواع كثيرة منها: الاستعمار العسكري والعلمي والسياسي والاقتصادي والإعلامي وغير ذلك.

أما الاستعمار بالمفهوم الحديث هو: الرغبة الجامعة من بعض الدول الأوربّية كالبريطانية وفرنسا والبرتغال وإيطاليا وغيرها في امتلاك البلاد غير الأوربية وبسط نفوذها السياسي والاقتصادي والديني بقوّة السلاح، وقد عانى منه كثير من الدول الآسيوية والأفريقية منذ معتمر بَارْلِين الدولي سنة ١٨٨٤م إلى أواخر القرن العشرين الميلادي(١٠)

وقد بدأ الاستعمار البرطاني لجزء من أراضي نيجيريا سنة ١٨٦١م وأصبحت فيما بعد عامة لنيجيريا، بعد أن سيطروا عليها سنة ١٩٠٠م إلى ١٩٠٣م ،إلاّ أنّهم دخلوا مع التبشير، وكان التعليم عندهم على يد المبشّرين المسيحيين(١١).

وكانت سياسة المستعمر نحو التعليم العربي وما كان له علاقة به لم تكن مشجّعة، بل إنّ المستعمر ينظر إلى الثقافة العربية والدينية والعادات التي تبثّ من ذلك كأنّه عرقلة عن تنصير الشعب المسلم وتكفيرهم، بما أنّ من أهداف الاستعمار البرطاني على نيجيريا بثّ نفوذه الديني عن طريق التنصير، فإنّه من الطبيعي أن يحاول التغلّب على كلّ ما يراه عرقلة تجاه هدفه، ولذا اتّبع وسائل كثيرة لإخماد اللغة العربية التي يراها أكبر وسائل لتوثيق الأمور الدينية، ومن تلك الوسائل ما يلي:

أ- إحلال اللغة اللاتينية محل اللغة العربية في الإدارة، واستعمال الحروف اللاتينية في كتابات اللغات المحلّية ، بعد أن كانت تكتب بالحروف العربية.

ب- جعل اللاتينية هي اللغة الرسمية في الدولة.

ج- فتح المدارس التي تدرس فيها اللاتينية وإرغامها للشعب(١٢).

د- عدم إدخال المواد العربية أو تقويتها في مدارس الإنكليزية،

ه- وعندما قاوم الأهالي وأرغموا الحكومة المستعمرة على إدخال بعض المواد العربية في تلك المدارس بأنها لم تجعل لها منهجا متبعا،كما في اللاتينية، وهذا يجعل تعلّمها غير مشجع.

و-وعندما قاوم الشعب مرّة ثانية مع الحكومة، وظّفت بعض المدرسين الذين لايعرفون التدريس ولم يربّوا عليه، ثم جعلتهم مؤدّبين لأولاد في المدرسة الأمر الذي جعل الأولاد لايحبونه ولا درسه.

ز- بما أنّ مدرسو العربية ليس لهم أيّ شهادة تؤهلهم للتدريس، كان لا راتب منظم لهم أو كان راتبهم قليلا جدًا، وكذا ليس له حق الفصل، إلاّ أن يدرّس إما تحت الشجرة أو في مباني المسجد إن وجد أو يناشد المدرس الإنجليزي ليعطيه نصف ساعة في الفصل، إضافة إلى ذلك فإنّ المادة العربية جعلوها إضافية أي غير واجبة على الطلاب.

ح-علاوة على ذلك فإنّ المستعمر حاول القضاء على كلّ ماله صلة بالثقافة العربية مثل كتابة اللغات المحلية بالحروف والكلمات العربية، ولم يشجّع كتابة أيّ لغة في غرب أفريقية ولا في نيجيريا إلاّ بالحروف اللاتينية، وقد حاربه لعلاقته بالإسلام واللغة العربية ولو كانت غير مباشرة(١٣).

وعلى العموم فإنّ ما خططه المستعمر ضدّ اللغة العربية كان له تأثير بعيد، حيث أصبحت اللغة العربية تتضائل وتتلاشى بمرور الزمان، حتى جعل المجتمع ينظر إلى اللغة العربية ودارسها نظرة مهمّشة، فيطلق عليه بألقاب غيرمثقف! إنسان بدائي!! متخلّف!!!، وبدأ هو الثاني يشعر بالنقص ولا يُدخل نفسه في الناس لما وقر في نفسه من أنّه غيرمثقف، وهكذا كان الأمر إلى أن وجدت هذه اللغة الميمونة نجدة من الشعب الغيور لها.

٣-جهود الأهالي تجاه اللغة العربية خلال الاستعمار وبعده:

بما أنّ اللغة العربية لا تنفصل عن الشئون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية لأكثر سكان نيجيريا، فإنّ تعليمها كان جزء من حياتهم قبل الاستعمار البرطاني. وعندما جاءت الحكومة المستعمرة وجدت سكّان المنطقة يعتزون بثقافتهم التي ورثوها من آباءهم وأجدادهم، ولم يرو مبرّرا لتركها-الأمر الذي يعارض الاستعمار تماما- بدأ الشعب يشنّ مقاومات عنيفة ضدّ تخطيط الاستعمار المدمّر، وحاولوا فتح المدارس الخاصة لأولادهم، تاركين مدارس المبشّرين المسيحيين الذين يجدون الدّعم الكامل من الحكومة، علما بأنها تركت تعليم الثقافة الغربية كلّها بيد الطوائف الدينية المسيحية، الأمر الذي منع كثيرًا من الأهالي من اعتناق هذه الثقافة (١٤).

من المحاولات الأولية لفِكّ الحصار أنّ الحكومة المستعمرة أُرغِمتْ بأن تدخل اللغة العربية والدين في المواد المدروسة عندما فتحت أوّل مدرسة حكومية بكَنُو(kano) شمال نيجيريا سنة ١٩٠٩م لتدريب المدرّسين وإيجاد الكتب للمؤسسات الحكومية(١٥).

وفي سنة ١٩٣٠م أنشأت الحكومة مدرسة الشريعة على نظام المدارس الحديثة- استجابة لمطالب الشعب- في كل من صكتو وكنو في شمال نيجيريا، وكان لها منهج معين، إذ أنّ الطلبة فيها يهتمون بدراسة اللغة العربية ثمّ الشريعة الإسلامية، ويعتبر هذه المحاولة الثانية من الحكومة كانت تحت ضغط الشعب.

وفي سنة ١٩٣٤م فتحت مدرسة أخرى وسميت مدرسة الشريعة الكبرى بكنو شمال نيجيريا، وهي أوّل مدرسة حكوميّة في غرب أفريقية تهتمّ بالدراسة العربية والشريعة بصفة دقيقة. ثمّ أدخِلت بعض التجديدات اللازمة فأصبحت فيما بعد مدرسة العلوم العربية، وكان لها المنهج والكتب المقرّرة، ولهذه التغييرات الأخيرة أهميّة كبيرة في تاريخ التعليم العربي في نيجيريا، وكأنها هي النقطة الأولى للانطلاق إلى رفع مستوى التعليم

العربي في شمال نيجيريا خاصّة وفيها عامّة (١٦) .

وقد أصبحت هذه المدرسة تحت رعاية جامعة أحمدو بلّو زاريا، تحت معهد خاص الذي أُسّس لهذه المهمّة، وهو: (Institute Of Education) وأمّا الشهادات فتأتي من لجنة الامتحانات (National Board For Arabic And Islamic Studies (NBAIS) وكانت الشهادة باسم (Higher Islamic Certificate"HIS) ثمّ جُدّد المنهج أخيرا وكانت الشهادة حاليّا باسم (Senior Arabic And Islamic Studies Certificate Examination SAISCE"") (١٧).

وقد تخرّج من هذا النظام مئات آلاف الطلبة، وتمكنوا من المواصلة إلى الكليات العلمية والجامعات في داخل نيجيريا وخارجها. ويمكن القول بأنّ ٩٥٪ من الموظفين تحت الحكومة والجامعات والمعاهد والقضاة وكل من له علاقة بالعربية اليوم تخرّج من هذا النظام.

وقد كثرت هذه المدارس، وذلك عندما أُعطوا حرّية التسجيل مع حكومة الجامعة لتؤهلها بالمشاركة في الامتحان النهائي ومنح الشهادات، ويتمّ ذلك بعد مراجعة دقيقة من الجامعة للمدرسة، ولهذا كانت المدارس الأهلية المسجّلة بهذه الصورة أضعف ما كانت تحت الحكومة، ويحسب عدد المدارس المسجلة اليوم التي تحصل على الشهادات الثانوية المؤهلة للمواصلة في الجامعات وغيرها تربو على ٤٥٠ مدرسة حسبما اكتشف الباحث من مصادر موثوقة بها.

وقد أضاف هذا القسم برنامج تحفيظ القرآن الكريم، الذي سمّي شهادته بالتحفيظ والتجويد، وذلك لتأهيل الطلاب إلى حفظ القرآن الكريم، ثمّ الحصول على الشهادة المؤهّلة إلى الجامعات والمعاهد الكبيرة.

وهذا الذي انعكس على حياة الشعب النيجيري –المسلم– في الجامعات النيجيرية والمعاهد وغيرها وكان في نيجيريا ١٢٣جامعة من بين حكومية وخاصة، حسب تقرير وكالة الجامعات النيجيرية، ونسبة ٧٠٪ في المئة من الجامعات فيها قسم اللغة العربية إما مستقل وإما تحت قسم اللغات.

وكذلك عندنا في نيجيريا ٥٠ كليات التربية تقريبا، ونسبة ٦٥ ٪ في المئة فيها قسم اللغة العربية كذلك.

حتى في بعض المعاهد التقنية (polytechnics) التي تبلغ ٤٠ كلية تجد أحيانا في كلية اللغات يدرس اللغة العربية على مستويات متعددة، والمثال على ذلك: كلّية التقنية الفدرالية بكدونا (Kaduna polytechnic) فيها قسم اللغة العربية.

وذلك إضافة إلى المعاهد والكلّيات الكبيرة التابعة للولايات، وفي أكثرها أيضا قسم للغة العربية.

وكان جهود الشعب تجاه المدارس الأولية أوالابتدائية أكثر، هذا عندما لاحظوا أنّ الحكومة لم تقم بشيء ملموس تجاه اللغة العربية والدين الاسلامي، بدأوا يؤسسون المدارس الابتدائية في كلّ بلد، بل في كلّ حارة أو زاوية إن صحّ التعبير، وكانت هذه المدارس هي التي نابت مناب المدارس القرآنية القديمة، أوالمدارس الدهليزية العلمية من جانب آخر.

وقد كان للشعب حرّية تامة لتخطيط المنهج وتنظيم هذه المدارس الأهلية، إضافة إلى ذلك هم المسئولون عن رواتب المدرسين وبناء الفصول وإصلاحها. ويظهر اهتمام الشعب لهذه المدارس بالنظر إلى كثرتها، وعلى سبيل المثال فإنّ ولاية كدونا فقط التي لها عدد السكان ٦،١١٣،٥٠٣ نسمة. ونسبة المسلمين فيها أكثر من ٥٠ ٪ في المئة فيها ٤٠٠ مدرسة ابتدائية التي تدرس فيها اللغة العربية والدين وتحفيظ القرآن الكريم.

بالرغم من اختلاف وجهات نظر مؤسسي هذه المدارس واختلاف المناهج والأهداف، فإنّ لهذا الجهود الجبّار أثرا واضحا في رفع مستوى التعليم العربي والديني، كل هذا بجانب الجهود الفردية الموروثة وهي بقية آثار الكتاتيب التي تدرس فيها العربية والدين على النظام القديم.

وهذا الواقع للغة العربية في شمال نيجيريا، هو نفس الواقع في جنوب الغربي لنيجيريا (بلاد يوربا) (١٨) بل إنّ هذا هو الواقع نفسه في أكثر بلاد السود في الغرب الأفريقي(١٩)

كلّ هذه المجهودات وغيرها في الأيام الأخيرة على رفع المستوى التعليمي للغة العربية في نيجيريا. وهذا يؤكد القول بأن العقلية الغربية أقبل من العقلية الأوربي، رغم الدعم الهائل الذي يأتي من المستعمر بغية لمحاربتها.

وإن دلّ هذا على شيء فإنه يدلّ على الإهتمام البالغ من الشعب النيجيري باللغة العربية -رغم كونها غير اللغة الرسمية على مستوى الدولة- فأصبحت اليوم تتماشى جنبا بجنب مع اللغة الإنجليزية، تقام بها الندوات العلمية علي المستوى الدولي، وتكتب بها العلوم والبحوث العلمية المختلفة في ميادين كثيرة، وكان المتحدثون بها اليوم أكثر من ١٠ مليون نسمة ويزداد طالبوها في المعاهد والكلّيات والجامعات كل يوم(٢٠).

الخاتمة والتوصيات:

حاول الباحث تقديم وصف موجز لدولة نيجيريا، ثمّ إلقاء الأضواء على حالة اللغة العربية قبل الاستعمار مشيرا إلى تأثيره عليها، ثمّ قدّمت الورقة الصورة الوجيزة للغة العربية في نيجيريا بعد الاستمعار وتطوّرها تماشيا مع جهود الشعب الجبّار على اختلاف مستوياتهم.

ويرى الباحث أنّه من النصيحة إصدار بعض الاقتراحات علّ ما تفيدنا قدما إلى تقدّم اللغة العربية العزيزة، منها:

-الحاجة إلى التعاون مع الدول العربية لإقامة الندوات العلمية في بلاد الأفريقية يُتبادل فيها الآراء العلمية.

-الحاجة إلى الدعم التعليمي من الغيوريين إليها لهدف رفع مستويات تعليم اللغة العربية.

-الحاجة الماسة إلى إنشاء وسائل الاعلام الناطقة اللغة العربية في بلاد الأفريقية من المصاحف والمجلات والقنوات المرئية وذلك لتصفية أسلوبها في اللغة.

-الحاجة إلى تبادل الآراء بين الجامعات الواجدة في الدول العربية وأقسام اللغة العربية في الجامعات الأفريقية وفتح المعابر الثقافي بينهم.

-الحاجة من سفّارات الدول العربية الواجدة في أفريقية إلى إقامة الزيارات العلمية، وإنشاء الندوات العلمية مع التعاون بأقسام اللغة العربية في الجامعات أو المعاهد العلمية الراهنة.

-الحاجة إلى تبادل الطلاب بين الكلّيات وجامعات الدول العربية وبين التي في الدول الأفريقية وإيجاد التعامل المباشر بينهم، وهذا يرفع المستوى اللساني والتعامل باللغة العربية من الأفارقة.

-الحاجة إلى تبادل المحاضرين بين الكليات والمعاهد وجامعات كلا الجانبين للتبادل العلمي بصورة دقيقة.

-إيجاد الدعم المالي-إن أمكن-لإنشاء المدارس الناطقة باللغة العربية في بلاد الأفارقة، تلبية لحاجات طالبي اللغة العربية الطامعين فيها.

هذه الأمور من التي-حسب اعتقاد الباحث-سوف ترفع شأن اللغة العربية على مستوى الدولة والمجتمعة والأفراد. والله المستعان وإليه التكلان، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العلمين.

المراجع والتعليقات:

(١) الدكتور سليمان الألبي يوسف(١٩٩٨م) اللغة العربية في نيجيريا وتحديات التعريب، بحث مقدّم في مجلّة بعنوان:من مظاهر اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، جمعت إكراما للشيخ البرفيسور الراحل عليّ نائبي سويد،(١٩٣٧-١٩٩٧م) تحقيق: زكرياء إدريس-أبوحسين-أستاذ اللغة العربية وآدابها، وعميد كلّية الآداب بجامعة إلورن،ن نيجيريا، ص١١٥-١١٦

٢ الدكتور شيخ عثمان كبر(٢٠٠٨م) اللغة العربية في نيجيريا ماضيها وحاضرها، بحث في مجلّة دراسات عربية السلسلة
الجديدة العدد الرابع قسم اللغة العربية جامعة بايرو،كنو نيجيريا، ص٧٤

٣ الدكتور شيخو أحمد سعيد غلادنثي(١٩٩٣م) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجير يا ، ط / ٢، ا لمكتبة الأفريقية،ص١٧-١٨٣(

٤ أحمد مشاري العدواني(١٩٩٥م) سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والقانون والآداب
الكويت ، ص٥٤

٥ أحمد مشاري العدواني، المرجع السابق،ص٥٤

٦ انظر: الدكتور شيخو أحمد سعيد غلادنثي، المرجع السابق، ص ١٨-٢٠

٧ انظر: المرجع نفسه ص١٨

Learn Ability، Profesor Abdullahi -٨ U.A manuscript
And Inadiqenous Knowledge for Development Hausa

Ajami In Historical Contest، Nigeria's Intellectual Heritage، Proceedings Of International Conference On Prescribing Nigeria's Scholarly And Literary Traditions And Arabic Ajami Manuscript Heritage، Arewa House. A.B.U. Kaduna. ١٠٣.P

٩ انظر: الدكتور شيخو أحمد سعيد غلادنثي، المرجع السابق، ص ٧٦٩(

١٠ انظر: كبير أبوبكر أمين (د.ت) فصول في التاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية،ط/٢،آل ياسر، زاريا،ص١٢٣

١١ Profesor Abdullahi U.A.op cit. ١٠٥،p

١٢ انظر: الدكتور شيخ عثمان كبر، المرجع السابق،ص٨٤

١٣ المرجع السابق، ص٨٤

١٤ أنظر: الدكتور شيخو أحمد سعيد غلادنثي، المرجع السابق، ص ٨٠-٨٢

١٥ انظر: المرجع نفسه ص ٨٠

١٦ انظر: المرجع نفسه ص ٧٨

١٧ عبد الله محمد أمين وآخر(٢٠١٣م) المنهج العربي في المدارس الابتدائية والإعدادية الحكوميّة، نظرة نقديّة

١٨ بحث قدّم في المجلّة العلمية للبحوث، شعبة الدراسات الإسلامية، قسم الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية التربية
جامعة أحمد بلّو زاربا ،ص٢٨-٢٩

١٩ انظر: المرجع نفسه ص ١٩

٢٠ انظر: الدكتور الألبي يوسف، المرجع السابق،ص ١١-١١٤